المطلب الخامس والعشرون

الإيمان بالأسماء التوقيفية ضرورة حتمية
وليس مسألة خلافية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

فقد دارت محاور المطلب السابق حول الفرق بين الاسم والوصف والفعل عند اللغويين، وبيان الفرق بين الاسم في حق الله ﷻ وفي حق العباد، كما بينا الفرق بين الفعل ووصف الذات ووصف الفعل.

وعلمنا أن التوقيف على الاسم توقيف على الوصف والفعل، وأن التوقيف على الوصف والفعل ليس توقيفا على الاسم، وأن القائلين بالاشتقاق من العلماء المتبعين لنهج السلف لا يقصدون إلا الجانب اللغوي وإثبات الصفات والرد على المبتدعة، وأن دورنا تجاه أسماء الله ﷻ الإحصاء، ثم الحفظ والدعاء، وليس الاشتقاق والإنشاء.

وبينا حقيقة ما ورد من الأسماء المشتهرة غير التوقيفية في كلام بعض العلماء، وموقف المسلم من الأسماء المشتهرة التي لم تثبت، وهل أسماء الله الحسنى التوقيفية قطعية الثبوت أم ظنية؟

وفي هذا المطلب بإذن الله ﷻ نتناول قضية الإيمان بالأسماء التوقيفية،

وأنها ضرورة حتمية وليست مسألة خلافية، وما وجه الرد على من يزعم أن اشتقاق الأسماء من الصفات والأفعال بشرط الكمال دون ورود النص التوقيفي هو المذهب الحق، وذلك من خلال المحاور التالية:

- **تناقض من ادعى جواز اشتقاق الأسماء بشرط الكمال.**

حاول بعضهم بكل سبيل أن يصحح الأسماء المشتهرة التي لم يرد بها نص توقيفي، فسلك مسلك المعتزلة في العبث والابتداع العقلي، وزعم في تعريفه لأسماء الله الحسنى أنه لا يشترط فيه النص التوقيفي، وادعى أن أسماء الله الحسنى هي كل ما أذن به الشرع قرآنا وسنة، اسما أو وصفا أو اشتقاقا، وكل ما جاز أن ينسب إلى الله تعالى عقلا في إطار الكمال والجلال والتعظيم .

ومنهم من زعم أنه لا بد في اشتقاق الأسماء أن يرد الوصف أو الفعل في القرآن والسنة، وبشرط دلالته على الكمال، وألا يوهم نقصا في حق الله تعالى.

وهؤلاء يلقون بعقولهم أحكاما جزافا، ويضعون قواعد لا تميز اسما، ولا وصفا، ولا موصوفا، وتدل على بطلان منهجهم في تمييز أسماء الله الحسنى، بل يميِّعون قواعد الاعتقاد التي يقوم عليها المنهج السلفي، فعامة الناس إذا طالبوهم باستخراج الأسماء التي لم يرد بها توقيف نصي، والتي أجازوا لهم اشتقاقها من الأفعال الواردة في الدليل النقلي، فإن هؤلاء أنفسهم يعجزون عن استخراجها وتمييزها بالنظر

العقلي، ويظهر للعيان أنهم ما وضعوا تلك القواعد إلا لتبرير الأسماء المشتهرة التي لا دليل عليها في أي نص توقيفي.

والسؤال الموجه لأمثال هؤلاء يدور حول اشتقاق الأسماء من أفعال الله التوقيفية في القرآن فقط، فالله تعالى نسب الفعل إلى نفسه فقال: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ النساء:١٢٧.
فهل اشتقاق اسم المفتي الذي يؤخذ وفق قواعدهم من الفعل "يفتي" فيه نقص أم كمال؟ فإن كان نقصا فتسميته الله ﷻ بالضار المذل أوْلى بالنقص من جهة العقل؟ وإن كان اسم المفتي يعد كمالا، فما هي الأسماء التي تدل على الكمال اشتقاقا من بقية أفعال الله ﷻ في القرآن الكريم، وبيانها كالتالي :

١. الآبي من قوله: ﴿ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ﴾ التوبة:٣٢.
٢. الآخذ إن جاز أخذه من قوله: ﴿ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ آل عمران:١١.
٣. الآذن من قوله: ﴿ قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ يونس:٥٩.
٤. الآمر من قوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ﴾ النحل:٩٠.
٥. الباثث من قوله: ﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ﴾ البقرة:١٦٤.
٦. البادئ من قوله: ﴿ كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾ العنكبوت:٢٠.
٧. الباسط من قوله: ﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴾ الرعد:٢٦.
٨. الباطش من قوله: ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ ﴾ الدخان:١٦.

٩. الباعث من قوله: ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾ المجادلة:٦.

١٠. الباني من قوله: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ ﴾ الذاريات:٤٧.

١١. التائب من قوله: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ التوبة:١١٧.

١٢. التارك من قوله: ﴿ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ ﴾ البقرة:١٧.

١٣. التالي من قوله: ﴿ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ ﴾ آل عمران:٥٨.

١٤. الجائي من قوله: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ ﴾ الفجر:٢٢.

١٥. الجاعل من قوله: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا ﴾ البقرة:٢٢.

١٦. الجامع من قوله: ﴿ ۞ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ ﴾ المائدة:١٠٩.

١٧. الحائل من قوله: ﴿ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ الأنفال:٢٤.

١٨. الحاشر من قوله: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ﴾ الأنعام:٢٢.

١٩. الحافف من قوله: ﴿ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ ﴾ الكهف:٣٢.

٢٠. الحافظ من قوله: ﴿ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ﴾ النساء:٣٤.

٢١. الحاكم من قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ۝١ ﴾ المائدة:١.

٢٢. الحامل من قوله: ﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ ﴾ القمر:١٣.

٢٣. الخاتم من قوله: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ البقرة:٧.

٢٤. الخاذل من قوله: ﴿ وَإِن يَخْذُلْكُمْ ﴾ آل عمران:١٦٠.

٢٥. الخاسف من قوله: ﴿ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ ﴾ الإسراء:٦٨.

٢٦. الخالق من قوله: ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ الأنعام:١٠١.

٢٧. الداحي من قوله: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ٣٠﴾ النازعات: ٣٠.

٢٨. الداعي من قوله: ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ﴾ البقرة: ٢٢١.

٢٩. الذاريء من قوله: ﴿قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ﴾ الملك: ٢٤.

٣٠. الذاكر من قوله: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ البقرة: ١٥٢.

٣١. الذاهب من قوله: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾ البقرة: ١٧.

٣٢. الرائي من قوله: ﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ﴾ التوبة: ٩٤.

٣٣. الرابط من قوله: ﴿وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾ الكهف: ١٤.

٣٤. الراجع من قوله: ﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ﴾ التوبة: ٨٣.

٣٥. الراحم من قوله: ﴿۞ وَلَوۡ رَحِمۡنَٰهُمۡ﴾ المؤمنون: ٧٥.

٣٦. الرادد من قوله: ﴿ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ٥﴾ التين: ٥.

٣٧. الرازق من قوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣﴾ البقرة: ٣.

٣٨. الراضي من قوله: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾ المائدة: ٣.

٣٩. الرافع من قوله: ﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُ﴾ الأنعام: ٨٣.

٤٠. الرامي من قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ الأنفال: ١٧.

٤١. الزائد من قوله: ﴿وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ البقرة: ٢٤٧.

٤٢. السائق من قوله: ﴿وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدٗا﴾ مريم: ٨٦.

٤٣. السائل من قوله: ﴿فَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ﴾ الأعراف: ٦.

٤٤. الساخط من قوله: ﴿أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ﴾ المائدة: ٨٠.

٤٥. السافع من قوله: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾﴾ العلق:١٥.

٤٦. المسقي من قوله: ﴿وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾﴾ المرسلات:٢٧.

٤٧. السالخ من قوله: ﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ يس:٣٧.

٤٨. السالك من قوله: ﴿فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ﴾ الزمر:٢١.

٤٩. السامع من قوله: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾﴾ طه:٤٦.

٥٠. الشادد من قوله: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ الإنسان:٢٨.

٥١. الشارح من قوله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾﴾ الشرح:١.

٥٢. الشارع من قوله: ﴿۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ﴾ الشورى:١٣.

٥٣. الشافي من قوله: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾﴾ الشعراء:٨٠.

٥٤. الشاقق من قوله: ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾﴾ عبس:٢٦.

٥٥. الشاهد من قوله: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ آل عمران:١٨.

٥٦. الصابب من قوله: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾﴾ عبس:٢٥.

٥٧. الصادق من قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾ الزمر:٧٤.

٥٨. الصارف من قوله: ﴿ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ﴾ آل عمران:١٥٢.

٥٩. الضارب من قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ إبراهيم:٢٤.

٦٠. الطابع من قوله: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ النساء:١٥٥.

٦١. الطاحي من قوله: ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾﴾ الشمس:٦.

٦٢. الطالب من قوله: ﴿يَطْلُبُهُ حَثِيثًا﴾ الأعراف:٥٤.

٦٣. الطامس من قوله: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ ﴾ يس:٦٦.

٦٤. الطاوي من قوله: ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ ﴾ الأنبياء:١٠٤.

٦٥. الظاهر من قوله: ﴿ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ ﴾ التوبة:٤٨.

٦٦. العائد من قوله: ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ﴾ الإسراء:٨.

٦٧. العادد من قوله: ﴿ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ ﴾ مريم:٩٤.

٦٨. العادل من قوله: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ ﴾ الانفطار:٧.

٦٩. العارض من قوله: ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ البقرة:٣١.

٧٠. العاصم من قوله: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ المائدة:٦٧.

٧١. العفو من قوله: ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ﴾ البقرة:١٨٧.

٧٢. العالم من قوله: ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ ﴾ البقرة:٢٣٥.

٧٣. العامل من قوله: ﴿ مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا ﴾ يس:٧١.

٧٤. العاهد من قوله: ﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ البقرة:١٢٥.

٧٥. الغاضب من قوله: ﴿ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ النساء:٩٣.

٧٦. الغافر من قوله: ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ النساء:٤٨.

٧٧. الفاتح من قوله: ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ البقرة:٧٦.

٧٨. الفاتق من قوله: ﴿ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾ الأنبياء:٣٠.

٧٩. الفاتن من قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾ الأنعام:٥٣.

٨٠. الفادي من قوله: ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾ الصافات:١٠٧.

٨١. الفارش من قوله: ﴿ وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا ﴾ الذاريات:٤٨.

٨٢. الفارض من قوله: ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ التحريم:٢.

٨٣. الفارغ من قوله: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ ﴾ الرحمن:٣١.

٨٤. الفارق من قوله: ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ ﴾ البقرة:٥٠.

٨٥. الفاصل من قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ ﴾ الحج:١٧.

٨٦. الفاطر من قوله: ﴿ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ الإسراء:٥١.

٨٧. الفاعل من قوله: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة:٢٥٣.

٨٨. القائل من قوله: ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ ﴾ البقرة:٣٣.

٨٩. القابض من قوله: ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ الفرقان:٤٦.

٩٠. القابل من قوله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ ﴾ الشورى:٢٥.

٩١. القاتل من قوله: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ الأنفال:١٧.

٩٢. القادر من قوله: ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴾ الفجر:١٦.

٩٣. القادِم من قوله: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ ﴾ الفرقان:٢٣.

٩٤. القاذف من قوله: ﴿ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ﴾ الأحزاب:٢٦.

٩٥. القاريء من قوله: ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾ القيامة:١٨.

٩٦. القاسم من قوله: ﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ ﴾ الزخرف:٣٢.

٩٧. القاصص من قوله: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ يوسف:٣.

٩٨. القاصم من قوله: ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ ﴾ الأنبياء:١١.

٩٩. القاضي من قوله: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّ﴾ غافر: ٢٠.

١٠٠. القاطع من قوله: ﴿ثُمَّ لَقَطَعۡنَا مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ ٤٦﴾ الحاقة: ٤٦.

١٠١. الكائد من قوله: ﴿وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ١٦﴾ الطارق: ١٦.

١٠٢. الكابت من قوله: ﴿أَوۡ يَكۡبِتَهُمۡ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ﴾ آل عمران: ١٢٧.

١٠٣. الكاتب من قوله: ﴿سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ﴾ آل عمران: ١٨١.

١٠٤. الكاره من قوله: ﴿وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ﴾ التوبة: ٤٦.

١٠٥. الكاسي من قوله: ﴿ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗا﴾ البقرة: ٢٥٩.

١٠٦. الكاشف من قوله: ﴿فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ﴾ الأعراف: ١٣٥.

١٠٧. الكافي من قوله: ﴿إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ٩٥﴾ الحجر: ٩٥.

١٠٨. اللاعن من قوله: ﴿أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ﴾ النساء: ٤٧.

١٠٩. المؤاخذ من قوله: ﴿وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم﴾ النحل: ٦١.

١١٠. المؤجل من قوله: ﴿وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَا﴾ الأنعام: ١٢٨.

١١١. المؤخر من قوله: ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفۡسًا﴾ المنافقون: ١١.

١١٢. المؤلف من قوله: ﴿وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ﴾ الأنفال: ٦٣.

١١٣. المؤوي من قوله: ﴿وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٖ﴾ المؤمنون: ٥٠.

١١٤. المؤيد من قوله: ﴿وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ﴾ البقرة: ٨٧.

١١٥. الماحق من قوله: ﴿يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ البقرة: ٢٧٦.

١١٦. الماحي من قوله: ﴿يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُ﴾ الرعد: ٣٩.

١١٧. المادد من قوله: ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَـٰهَا وَأَلْقَيْنَا ﴾ الحجر:١٩.

١١٨. المارج من قوله: ﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ الفرقان:٥٣.

١١٩. الماسس من قوله: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ ﴾ الأنعام:١٧.

١٢٠. الماسخ من قوله: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَـٰهُمْ ﴾ يس:٦٧.

١٢١. الماسك من قوله: ﴿ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ ﴾ الحج:٦٥.

١٢٢. الماكر من قوله: ﴿ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ﴾ آل عمران:٥٤.

١٢٣. المانن من قوله: ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ آل عمران:١٦٤.

١٢٤. المُبَارِك من قوله: ﴿ وَبَـٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ ﴾ فصلت:١٠.

١٢٥. المبتلي من قوله: ﴿ ۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ ﴾ البقرة:١٢٤.

١٢٦. المبَدِّل من قوله: ﴿ بَدَّلْنَـٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ النساء:٥٦.

١٢٧. المبْدِل من قوله: ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ ﴾ القلم:٣٢.

١٢٨. المبديء من قوله: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ ﴾ البروج:١٣.

١٢٩. المبشر من قوله: ﴿ يَـٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـٰمٍ ﴾ مريم:٧.

١٣٠. المبطل من قوله: ﴿ وَيُبْطِلَ ٱلْبَـٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ الأنفال:٨.

١٣١. المبقي من قوله: ﴿ وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾ ﴾ النجم:٥١.

١٣٢. المبكي من قوله: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ ﴾ النجم:٤٣.

١٣٣. المبلي من قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم ﴾ الأعراف:١٦٣.

١٣٤. المبوِّئ من قوله: ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ ﴾ الحج:٢٦.

١٣٥. المبيِّن من قوله: ﴿ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْآيَـٰتِ ﴾ البقرة:١١٨.

١٣٦. المتأذن من قوله: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴾ إبراهيم:٧.

١٣٧. المتبِّر من قوله: ﴿ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ ﴾ الفرقان:٣٩.

١٣٨. المتبِع من قوله: ﴿ وَأَتْبَعْنَـٰهُمْ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ﴾ القصص:٤٢.

١٣٩. المتجاوز من قوله: ﴿ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾ الأحقاف:١٦.

١٤٠. المتجلي من قوله: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ ﴾ الأعراف:١٤٣.

١٤١. المتخذ من قوله: ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ ﴾ النساء:١٢٥.

١٤٢. المتقبل من قوله: ﴿ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ المائدة:٢٧.

١٤٣. المتكلم من قوله: ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ ﴾ النساء:١٦٤.

١٤٤. المتوفي من قوله: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ الزمر:٤٢.

١٤٥. المتولي من قوله: ﴿ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾ ﴾ الأعراف:١٩٦.

١٤٦. المثبت من قوله: ﴿ وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا ﴾ البقرة:٢٥٠.

١٤٧. المثبط من قوله: ﴿ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ ﴾ التوبة:٤٦.

١٤٨. المثيب من قوله: ﴿ فَأَثَـٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُوا۟ ﴾ المائدة:٨٥.

١٤٩. المجازي من قوله: ﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾ الإنسان:١٢.

١٥٠. المجاوز من قوله: ﴿ وَجَـٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ ﴾ الأعراف:١٣٨.

١٥١. المجتبي من قوله: ﴿ فَٱجْتَبَـٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ القلم:٥٠.

١٥٢. المجنِب من قوله: ﴿ وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ ﴾ إبراهيم:٣٥.

١٥٣. المجيب من قوله: ﴿ فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ ﴾ البقرة:١٨٦.

١٥٤. المجير من قوله: ﴿ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾ المؤمنون:٨٨.

١٥٥. المحاسب من قوله: ﴿ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ﴾ البقرة:٢٨٤.

١٥٦. المحب من قوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ﴾ البقرة:٢٢٢.

١٥٧. المحبب من قوله: ﴿ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ ﴾ الحجرات:٧.

١٥٨. المحذر من قوله: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ آل عمران:٢٨.

١٥٩. المحرِّم من قوله: ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ البقرة:٢٧٥.

١٦٠. المحسِن من قوله: ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ السجدة:٧.

١٦١. المحصي من قوله: ﴿ لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ ﴾ مريم:٩٤.

١٦٢. المحضر من قوله: ﴿ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾ مريم:٦٨.

١٦٣. المحفي من قوله: ﴿ إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا ﴾ محمد:٣٧.

١٦٤. المحِق من قوله: ﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ ﴾ الأنفال:٨.

١٦٥. المحِل من قوله: ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ ﴾ البقرة:٢٧٥.

١٦٦. المحْلِل من قوله: ﴿ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ ﴾ طه:٢٧.

١٦٧. المحيط من قوله: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴾ الإسراء:٦٠.

١٦٨. الحائف من قوله: ﴿ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ النور:٥٠.

١٦٩. المحيي من قوله: ﴿ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ البقرة:٢٨.

١٧٠. المختار من قوله: ﴿ وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ الدخان:٣٢.

١٧١. المختص من قوله: ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ آل عمران:٧٤.

١٧٢. المخرج من قوله: ﴿ فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ إبراهيم:٣٢.

١٧٣. المخزي من قوله: ﴿ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ التوبة:١٤.

١٧٤. المخَفِّف من قوله: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾ النساء:٢٨.

١٧٥. المخلِص من قوله: ﴿ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾ ص:٤٦.

١٧٦. المخلِف من قوله: ﴿ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ﴾ سبأ:٣٩.

١٧٧. المخوِّف من قوله: ﴿ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا ﴾ الإسراء:٦٠.

١٧٨. المخوِّل من قوله: ﴿ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ ﴾ الأنعام:٩٤.

١٧٩. المدافِع من قوله: ﴿ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ الحج:٣٨.

١٨٠. المداول من قوله: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا ﴾ آل عمران:١٤٠.

١٨١. المدبر من قوله: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ السجدة:٥.

١٨٢. المدْخِل من قوله: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ ﴾ آل عمران:١٩٢.

١٨٣. المدرِك من قوله: ﴿ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ﴾ الأنعام:١٠٣.

١٨٤. المدمدم من قوله: ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم ﴾ الشمس:١٤.

١٨٥. المدمر من قوله: ﴿ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ ﴾ الأعراف:١٣٧.

١٨٦. المذلّ من قوله: ﴿ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ﴾ آل عمران:٢٦.

١٨٧. المذلِل من قوله: ﴿ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ ﴾ يس:٧٢.

١٨٨. المذهِب من قوله: ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ النساء:١٣٣.

١٨٩. المذيغ من قوله: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ الصف:٥.

١٩٠. المذيق من قوله: ﴿إِذٗا لَّأَذَقۡنَٰكَ ضِعۡفَ ٱلۡحَيَوٰةِ﴾ الإسراء:٧٥.

١٩١. المرْبي من قوله: ﴿يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ البقرة:٢٧٦.

١٩٢. المرتضِي من قوله: ﴿ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ﴾ النور:٥٥.

١٩٣. المرتل من قوله: ﴿وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢﴾ الفرقان:٣٢.

١٩٤. المرجِع من قوله: ﴿فَٱرۡجِعۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا﴾ السجدة:١٢.

١٩٥. المرسِل من قوله: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ﴾البقرة:١١٩.

١٩٦. المرسي من قوله: ﴿وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا ٣٢﴾ النازعات:٣٢.

١٩٧. المركِّب من قوله: ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ٨﴾ الانفطار:٨.

١٩٨. المركِس من قوله: ﴿وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾النساء:٨٨.

١٩٩. المرهق من قوله: ﴿سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ١٧﴾ المدثر:١٧.

٢٠٠. المرِي من قوله: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ البقرة:١٢٨.

٢٠١. المريد من قوله: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ﴾ البقرة:١٨٥.

٢٠٢. المزجي من قوله: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا﴾ النور:٤٣.

٢٠٣. المزكي من قوله: ﴿بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ﴾ النساء:٤٩.

٢٠٤. المزلف من قوله: ﴿وَأَزۡلَفۡنَا ثَمَّ ٱلۡأٓخَرِينَ ٦٤﴾ الشعراء:٦٤.

٢٠٥. المزوج من قوله: ﴿أَوۡ يُزَوِّجُهُمۡ ذُكۡرَانٗا وَإِنَٰثٗا﴾الشورى:٥٠.

٢٠٦. المزيغ من قوله: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ﴾الصف:٥.

٢٠٧. المزيِّل من قوله: ﴿فَزَيَّلۡنَا بَيۡنَهُمۡ﴾ يونس:٢٨.

٢٠٨. المزيِّن من قوله: ﴿وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ﴾ الحجرات:٧.

٢٠٩. المسارع من قوله: ﴿نُسَارِعُ لَهُمۡ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾ المؤمنون:٥٦.

٢١٠. المسبغ من قوله: ﴿وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ﴾ لقمان:٢٠ .

٢١١. المستبدل من قوله: ﴿وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ﴾ التوبة:٣٩.

٢١٢. المستجيب من قوله: ﴿فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ﴾ آل عمران:١٩٥.

٢١٣. المستخلف من قوله: ﴿لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ النور:٥٥.

٢١٤. المستدرج لقوله: ﴿سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ الأعراف:١٨٢.

٢١٥. المستطيع من قوله: ﴿هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ المائدة:١١٢.

٢١٦. المستعمر من قوله: ﴿وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا﴾ هود:٦١.

٢١٧. المستنسخ من قوله: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ الجاثية:٢٩.

٢١٨. المستهزئ من قوله: ﴿ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ﴾ البقرة:١٥.

٢١٩. المستوي من قوله: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ الأعراف:٥٤.

٢٢٠. المسحِت من قوله: ﴿فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ طه:٦١.

٢٢١. المسخر من قوله: ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ﴾ الرعد:٢.

٢٢٢. المسقط من قوله: ﴿أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ سبأ:٩.

٢٢٣. المسكن من قوله: ﴿وَلَنُسۡكِنَنَّكُمُ ٱلۡأَرۡضَ﴾ إبراهيم:١٤.

٢٢٤. المسلط من قوله: ﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ﴾ النساء:٩٠.

٢٢٥. المسَلم من قوله: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ﴾الأنفال:٤٣.

٢٢٦. المسْمِع من قوله: ﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ﴾الأنفال:٢٣.

٢٢٧. المسوي من قوله: ﴿ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ﴾البقرة:٢٩.

٢٢٨. المسير من قوله: ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ ﴾ الكهف:٤٧.

٢٢٩. المسيل من قوله: ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾سبأ:١٢.

٢٣٠. المشتري من قوله: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ ﴾ التوبة:١١١.

٢٣١. المشرِك من قوله: ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾ ﴾ طه:٣٢.

٢٣٢. الشائي من قوله: ﴿ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ ﴾ الانفطار:٨.

٢٣٣. المصرف من قوله: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ ﴾ الإسراء:٤١.

٢٣٤. المصطفي من قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ ﴾ البقرة:١٣٢.

٢٣٥. المصطنع من قوله: ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾ ﴾ طه:٤١.

٢٣٦. المصْفِي من قوله: ﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ ﴾ الإسراء:٤٠.

٢٣٧. المصلح من قوله: ﴿ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ﴾ محمد:٢.

٢٣٨. المصْلِي من قوله: ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ ﴾ المدثر:٢٦.

٢٣٩. المصَلِّي من قوله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ ﴾ الأحزاب:٤٣.

٢٤٠. المصِم من قوله: ﴿ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ ﴾ محمد:٢٣.

٢٤١. المصور من قوله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ ﴾ آل عمران:٦.

٢٤٢. المصيب من قوله: ﴿ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ﴾ الأعراف:١٥٦.

٢٤٣. المضاعف من قوله: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفۡهَا﴾ النساء: ٤٠.

٢٤٤. المضحك من قوله: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ۝٤٣﴾ النجم: ٤٣.

٢٤٥. المضطر من قوله: ﴿ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ﴾ البقرة: ١٢٦.

٢٤٦. المضلل من قوله: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ﴾ الأنعام: ٣٩.

٢٤٧. المطعم من قوله: ﴿ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ﴾ قريش: ٤.

٢٤٨. المطهر من قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ﴾ آل عمران: ٤٢.

٢٤٩. المظفر من قوله: ﴿مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ﴾ الفتح: ٢٤.

٢٥٠. المظلّل من قوله: ﴿وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ﴾ البقرة: ٥٧.

٢٥١. المظهر من قوله: ﴿لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ الصف: ٩.

٢٥٢. المعثر من قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ﴾ الكهف: ٢١.

٢٥٣. المعجّل من قوله: ﴿عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ﴾ الإسراء: ١٨.

٢٥٤. المعد من قوله: ﴿وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ۝٩٣﴾ النساء: ٩٣.

٢٥٥. المعذب من قوله: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ البقرة: ٢٨٤.

٢٥٦. المعرّف من قوله: ﴿وَيُدۡخِلُهُمُ ٱلۡجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمۡ ۝٦﴾ محمد: ٦.

٢٥٧. المعز من قوله: ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ﴾ ال عمران: ٢٦.

٢٥٨. المعطي من قوله: ﴿ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ طه: ٥٠.

٢٥٩. المعْقِب من قوله: ﴿فَأَعۡقَبَهُمۡ نِفَاقٗا فِي قُلُوبِهِمۡ﴾ التوبة: ٧٧.

٢٦٠. المعلّم من قوله: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ البقرة: ٢٨٢.

٢٦١. المعمّر من قوله: ﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ﴾ يس:٦٨.

٢٦٢. المعْمِي من قوله: ﴿ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾ ﴾ محمد:٢٣.

٢٦٣. المعيد من قوله: ﴿ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾ الروم:١١.

٢٦٤. المغرق من قوله: ﴿ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ يونس:٧٣.

٢٦٥. المغري من قوله: ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ ﴾ المائدة:١٤.

٢٦٦. المغشي من قوله: ﴿ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ﴾ الأعراف:٥٤.

٢٦٧. المغطش من قوله: ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴾ النازعات:٢٩.

٢٦٨. المغْفِل من قوله: ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ ﴾ الكهف:٢٨.

٢٦٩. المغني من قوله: ﴿ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ ﴾ التوبة:٢٨.

٢٧٠. المغوي من قوله: ﴿ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ﴾ هود:٣٤.

٢٧١. المفتي من قوله: ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ النساء:١٢٧.

٢٧٢. المفجر من قوله: ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ القمر:١٢.

٢٧٣. المفرغ من قوله: ﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ البقرة:٢٥٠.

٢٧٤. المفصل من قوله: ﴿ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ ﴾ الإسراء:١٢.

٢٧٥. المفضل من قوله: ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ ﴾ البقرة:٢٥٣.

٢٧٦. المفهم من قوله: ﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ﴾ الأنبياء:٧٩.

٢٧٧. المفيئ من قوله: ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ﴾ الحشر:٧.

٢٧٨. المقاتل من قوله: ﴿ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ التوبة:٣٠.

٢٧٩. المقبر من قوله: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ﴾ عبس: ٢١.

٢٨٠. المقدر من قوله: ﴿ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾ المزمل: ٢٠.

٢٨١. المقرب من قوله: ﴿ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ ﴾ مريم: ٥٢.

٢٨٢. المقريء من قوله: ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ ﴾ الأعلى: ٦.

٢٨٣. المقسم من قوله: ﴿ ۞ فَلَآ أُقْسِمُ ﴾ الواقعة: ٧٥.

٢٨٤. المقطع من قوله: ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا ﴾ الأعراف: ١٦٠.

٢٨٥. المقفي من قوله: ﴿ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ﴾ البقرة: ٨٧.

٢٨٦. المقلب من قوله: ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ ﴾ الكهف: ١٨.

٢٨٧. المقلل من قوله: ﴿ وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ ﴾ الأنفال: ٤٤.

٢٨٨. المقني من قوله: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ ﴾ النجم: ٤٨.

٢٨٩. المقيِّض من قوله: ﴿ ۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ ﴾ فصلت: ٢٥.

٢٩٠. المكرم من قوله: ﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ ﴾ الإسراء: ٧٠.

٢٩١. المكرِّه من قوله: ﴿ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ ﴾ الحجرات: ٧.

٢٩٢. المكفِّر من قوله: ﴿ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ﴾ محمد: ٢.

٢٩٣. المكْمِل من قوله: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ المائدة: ٣.

٢٩٤. اللابِس من قوله: ﴿ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ﴾ الأنعام: ٦٥.

٢٩٥. الملْحِق من قوله: ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ الطور: ٢١.

٢٩٦. الملزم من قوله: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ ﴾ الإسراء: ١٣.

٢٩٧. الملْقِي من قوله: ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ طه:٣٩.

٢٩٨. الملقى من قوله: ﴿ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ۝١١ ﴾ الإنسان:١١.

٢٩٩. الملهم من قوله: ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨ ﴾ الشمس:٨.

٣٠٠. الممتحن من قوله: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾الحجرات:٣.

٣٠١. الممحِّص لقوله: ﴿ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ آل عمران:١٤١.

٣٠٢. المُمْدِد لقوله: ﴿ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم ﴾ آل عمران:١٢٤.

٣٠٣. المَزِّق من قوله: ﴿ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ سبأ:١٩.

٣٠٤. الممسِك من قوله: ﴿ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ الملك:١٩.

٣٠٥. الممطر من قوله: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ﴾ الأعراف:٨٤.

٣٠٦. المُمْكِن من قوله: ﴿ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ﴾ الأنفال:٧١.

٣٠٧. المَكِّن من قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ ﴾ يوسف:٢١.

٣٠٨. المملي من قوله: ﴿ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ ﴾ آل عمران:١٧٨.

٣٠٩. الممتِّع من قوله: ﴿ وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ۝٩٨ ﴾ يونس:٩٨.

٣١٠. الممهِّد من قوله: ﴿ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ۝١٤ ﴾ المدثر:١٤.

٣١١. المميت من قوله: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ۝٢١ ﴾ عبس:٢١.

٣١٢. المائز من قوله: ﴿ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾آل عمران:١٧٩.

٣١٣. المنادي من قوله: ﴿ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ ﴾ الأعراف:٢٢.

٣١٤. المنبئ من قوله: ﴿ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝٣ ﴾ التحريم:٣.

٣١٥. المنبت من قوله: ﴿ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾ الحجر:١٩.

٣١٦. المنتقم من قوله: ﴿ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ ﴾ الأعراف:١٣٦.

٣١٧. المنجِّي من قوله: ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ يونس:٩٢.

٣١٨. المنزِّل من قوله: ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴾ البقرة:٥٧.

٣١٩. المنْسِي من قوله: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ البقرة:١٠٦.

٣٢٠. المنْشِئ من قوله: ﴿ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ﴾ العنكبوت:٢٠.

٣٢١. المنشِر من قوله: ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ ﴾ عبس:٢٢.

٣٢٢. المنشز من قوله: ﴿ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ البقرة:٢٥٩.

٣٢٣. المنُطِق من قوله: ﴿ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ فصلت:٢١.

٣٢٤. المنْظِر من قوله: ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ص:٧٩.

٣٢٥. المنعم من قوله: ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ الفاتحة:٧.

٣٢٦. المنفق من قوله: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ المائدة:٦٤.

٣٢٧. المنقذ من قوله: ﴿ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ﴾ آل عمران:١٠٣.

٣٢٨. المنقص من قوله: ﴿ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ الرعد:٤١.

٣٢٩. المنكّس من قوله: ﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ﴾ يس:٦٨.

٣٣٠. المهلك من قوله: ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ المرسلات:١٦.

٣٣١. المهيئ من قوله: ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾ الكهف:١٠.

٣٣٢. المواعد من قوله: ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ الأعراف:١٤٢.

٣٣٣. الموبق من قوله: ﴿ أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ ﴾ الشورى:٣٤.

٣٣٤. الموحي من قوله: ﴿ نُوحِيهِ إِلَيۡكَ ﴾ آل عمران:٤٤.

٣٣٥. المورث من قوله: ﴿ وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ﴾ الأعراف:١٣٧.

٣٣٦. الموزع من قوله: ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ﴾ النمل:١٩.

٣٣٧. الموصل من قوله: ﴿ ۞ وَلَقَدۡ وَصَّلۡنَا لَهُمُ ٱلۡقَوۡلَ ﴾ القصص:٥١.

٣٣٨. الموصي من قوله: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ ﴾ النساء:١١.

٣٣٩. الموفق من قوله: ﴿ إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآ ﴾ النساء:٣٥.

٣٤٠. الموَفي من قوله: ﴿ وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ﴾ النور:٣٩.

٣٤١. الموَكِّل من قوله: ﴿ فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا ﴾ الأنعام:٨٩.

٣٤٢. المولج من قوله: ﴿ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ ﴾ آل عمران:٢٧.

٣٤٣. الموَلِّي من قوله: ﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَا ﴾ البقرة:١٤٤.

٣٤٤. الميسر من قوله: ﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ٨ ﴾ الأعلى:٨.

٣٤٥. النابذ من قوله: ﴿ فَنَبَذۡنَٰهُ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٞ ﴾ الصافات:١٤٥.

٣٤٦. الناتق من قوله: ﴿ ۞ وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ ﴾ الأعراف:١٧١.

٣٤٧. النازع من قوله: ﴿ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ ﴾ آل عمران:٢٦.

٣٤٨. الناسخ من قوله: ﴿ ۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا ﴾ البقرة:١٠٦.

٣٤٩. الناسف من قوله: ﴿ فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا ١٠٥ ﴾ طه:١٠٥.

٣٥٠. الناسي من قوله: ﴿ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡ ﴾ التوبة:٦٧.

٣٥١. الناشر من قوله: ﴿ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ ﴾ الكهف:١٦.

٣٥٢. الناصر من قوله: ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا ﴾ غافر:٥١.

٣٥٣. الناظر من قوله: ﴿ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴾ الأعراف:١٢٩.

٣٥٤. النافخ من قوله: ﴿ فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا ﴾ الأنبياء:٩١.

٣٥٥. الناهي من قوله: ﴿ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ ﴾ النحل:٩٠.

٣٥٦. الهادي من قوله: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي ﴾ البقرة:٢٧٢.

٣٥٧. الواجد من قوله: ﴿ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ٦ ﴾ الضحى:٦.

٣٥٨. الواذر من قوله: ﴿ وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴾ الأنعام:١١٠.

٣٥٩. الوارث من قوله: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَرِثُ ٱلۡأَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا ﴾ مريم:٤٠.

٣٦٠. الواسع من قوله: ﴿ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًا ﴾ الأعراف:٨٩.

٣٦١. الواسم من قوله: ﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ ١٦ ﴾ القلم:١٦.

٣٦٢. الواضع من قوله: ﴿ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ٢ ﴾ الشرح:٢.

٣٦٣. الواعد من قوله: ﴿ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗا ﴾ البقرة:٢٦٨.

٣٦٤. الواعظ من قوله: ﴿ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾ النحل:٩٠.

٣٦٥. الواقي من قوله: ﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ ﴾ الإنسان:١١.

٣٦٦. الواهب من قوله: ﴿ وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً ﴾ آل عمران:٨.

تلك هي الأسماء التي يمكن أخذها اشتقاقا من أفعال الله الواردة في القرآن، والتي لا يستطيع أحد ممن يجوزون الاشتقاق بشرط

الكمال أن يقطع أو يقرر إن كانت تلك الأسماء تدل على النقص أو تدل على الكمال.

ولا نحسب عاقلا مؤهلا يجيز لعامة الناس أن يشتقوا أسماء الله من الأفعال بشرط الكمال، ثم يعجز هو عن تمييزها وانتقائها، ولا يقوم بتحديدها، وهو عندهم المرجع الأعلى في إصدار القواعد والفتوى. وبهذا علم قطعا بطلان زعمهم بأن عقيدة أهل السنة والجماعة دون نكير هي اشتقاق أسماء الله من الأفعال بشرط الكمال.

ونحن نعتقد أن تلك الأسماء لا يجوز تسمية الله ﷻ بها إلا ما ورد به النص التوقيفي بصيغة الاسم اشتقاقا منها، بحث يتوفر فيه العلمية والدلالة على الوصفية معا، سواء كانت مطلقة أو مقيدة، وعلى القواعد التي تقدمت في أسماء الله ﷻ.

• القول في مسألة الاسم والمسمى وتوجيه كلام السلف.

نظرا لتعدد الآراء الفلسفية والمذاهب الكلامية في هذه القضية واختلاف المنهج والنية بين نظرة المعتزلة والمتكلمين من جهة وأتباع السلف الصالح من جهة أخرى؛ فإن هذه المسألة لا بد فيها من التفصيل، ومراعاة قصد القائل ومراده بالدليل، فربما ينسب لعالم سلفي أن الاسم هو المسمى، ولا يقصد ما يقصده المعتزلي.

والقضية أيضا صحيحة عند انعكاسها، فالسلفي إذا ثبت عنه أنه

قال بأن الاسم هو المسمى؛ فإنه يعني أن أسماء الله ﷻ وأوصافه أزلية أبدية ملازمة للذات الإلهية، وليست محدثة بعد أن لم تكن كما ادعى المخالفون. ومن قال من السلف ذلك في بعض المواطن كأحمد بن حنبل، وأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، وأبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، وغيرهم رحمهم الله تعالى، إنما قاله على اعتبار أن القرآن غير مخلوق، وأنه كلام الله ﷻ الذي تشتمل نصوصه على الأسماء والصفات حكمه حكم الذات في الأولية والأبدية [١].

والمعتزلي إذا قال بأن الاسم هو المسمى [٢]، فإنه يعني أن الأسماء هي عين الذات وأنها مجردة من الصفات، فلا يقوم بها علم ولا سمع ولا بصر ولا وصف، كقوله عليم بذاته، سميع بذاته، بصير بذاته، لا بعلم، ولا سمع، ولا بصر، ولا صفات أزلية، ولا معان قائمة بذاته، فإنه ينفي الصفات، ويدّعي إثبات الأسماء كعَلَم على الذات فقط، فمنهجه العقلي، أو ما تخمر في ذهنه من ضلال فكري هيأ له أن إثبات الصفات تشبيه وتجسيم، وأن الصفات ذوات أخرى منفصلة عن الذات، وأن إثباتها يعد مشاركة للذات في القدم الذي هو أخص وصف الله عنده، وهذا في اعتقاده شرك وهدم للتوحيد، وهو في حقيقته قول على الله بلا علم .

---

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم ١٩/٥.

(٢) الملل والنحل للشهرستاني ١/ ٤٤، ١/ ٥٠ .

ومن ثم فإن المعتزلي بزعمه أن الاسم هو المسمى يريد من ذلك نفي الصفات الإلهية، وهو مع ذلك لا يقدر على تكذيب النصوص القرآنية والنبوية التي صرحت دون لبس أو غموض بذكر أسماء الله الحسنى والأمر بدعاء الله بها، فوقع المعتزلي في حيرة بين تصديق العقل وتكذيب النقل، ووجد نفسه بين أمرين متضادين ومتناقضين؛ فخرج بهذا الحل الأعوج، وزعمه الأعرج أن التوحيد يكون في أثبات الأسماء ونفي الصفات، وأن أسماء الله هي ذاته ،وهي أعلام بلا أوصاف .

ومن قال من أهل العلم كابن حزم الأندلسي وابن حجر العسقلاني أن الاسم غير المسمى يقصد أنه يُفهم من اللفظ غير ما يُفهم من مدلوله، ففرق كبير بين اسم زيد المكتوب في الورقة، وبين ذاته أو شخصيته المتحركة؛ فذاته هي الحقيقة التي يدل عليها الاسم، وهم يعلمون قطعا أن الاسم دال على المسمى [(١)] .

ومن قال من الجهمية والمعتزلة الاسم غير المسمى فإنه يعني أن أسماء الله ﷻ مخلوقة كما أن القرآن مخلوق، وليست الأسماء عنده أزلية بأزلية الذات، ولا أولية بأوليتها، وأن الله ﷻ كان ولا وجود لهذه الأسماء، ثم خلقها ثم تسمى بها، ولذلك اشتد إنكار أئمة السنة كأحمد بن حنبل وغيره على الذين يقولون بأن أسماء الله مخلوقة، وأن

---

(١) الفصل ٥/٢٧، وانظر فتح الباري لابن حجر ٢٢٥/١١ .

الاسم غير المسمى وأن أسماء الله غيره، وما كان غيره فهو مخلوق، فهؤلاء هم الذين ذمهم السلف الصالح وغلظوا فيهم القول؛ لأن أسماء الله من كلامه، وكلام الله غير مخلوق، بل هو المتكلم به، وهو المُسمِّي نفسه بما شاء فيه من الأسماء.

ويروى عن الشافعي والأصمعي وغيرهما أنهم قالوا: إذا سمعت الرجل يقول: الاسم غير المسمى، فاشهد عليه بالزندقة [(١)]، فهم يعنون بذلك التحذير من ضلالات الجهمية والمعتزلة، ولا يعنون من قال ذلك ممن كان حسن النية من أهل السنة، فلكل وجهة هو موليها .

والقول الذي عليه جمهور أهل العلم من المتبعين لنهج السلف الصالح هو القول الذي فهم به الصحابة ﷺ قول الله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ الإسراء:١١٠. وقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾الأعراف:١٨٠.

وما رواه أحمد من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال في دعاء الكرب: (أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ) [(٢)].

---

(١) مجموع الفتاوى ٦/١٨٥ بتصرف.

(٢) رواه أحمد ١/٣٩١ (٣٧١٢)، وانظر السلسلة الصحيحة ١/٣٨٣ .

وقال النبي ﷺ: (إن لله تسعة وتسعين اسما)، فالاسم للمسمى والأسماء الحسنى أسماء الله ﷻ دالة عليه، وهي في حقه أعلام وأوصاف.

قال ابن تيمية: (وأما الذين يقولون إن الاسم للمسمى كما يقوله أكثر أهل السنة فهؤلاء وافقوا الكتاب والسنة والمعقول.. وإذا قيل لهم: أهو المسمى أم غيره؟ فصّلوا فقالوا: ليس هو نفس المسمى، ولكن يراد به المسمى، وإذا قيل: إنه غيره، بمعنى أنه يجب أن يكون مباينا له فهذا باطل؛ فإن المخلوق قد يتكلم بأسماء نفسه، فلا تكون بائنة عنه، فكيف بالخالق؟ وأسماؤه من كلامه، وليس كلامه بائنا عنه؟ ولكن قد يكون الاسم نفسه بائنا، مثل أن يسمى الرجل غيره باسم، أو يتكلم باسمه، فهذا الاسم نفسه ليس قائما بالمسمى، لكن المقصود به المسمى، فإن الاسم مقصوده إظهار المسمى وبيانه) [(١)].

والناس مفطورون على أن الأسماء وضعت للدلالة على مسمياتها، وأنه إذا ذكر الاسم انصرف الذهن في المقام الأول إلى العلمية التي تميز صاحبه، ثم يُنظر بعد ذلك إلى الوصفية .

وقد أمر الله المسلمين بذكره بأسمائه، فإذا ذكروه عرفوه وعبدوه وأحبوه، لأن أسماءه دليل عليه. قال تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ

(١) مجموع الفتاوى ٦/٢٠٧ .

﴿وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ النور:٣٦.

والله ﷻ أمر بتسبيح اسمه كما أمر بدعائه بأسمائه الحسنى، فيدعى بأسمائه، ويسبح باسمه، وتسبيح اسمه تسبيح له؛ إذ المقصود بالاسم دلالته على المسمى، كما أن دعاءه هو دلالة على دعاء المسمى.

ومن ثم فإن الذي يذكر الاسم يريد مسماه، وقد أجمع أهل العلم على أن من حلف باسم من أسماء الله ﷻ فحنث فعليه الكفارة، ولا خلاف بينهم في ذلك [(١)].

وينبغي أن يعلم أيضا أن دلالة الاسم على المسمى يثبت دلالته على الذات والصفات معا .

• جلال أسماء الله الحسنى مبني على الكمال والجمال.

من حكمة الله ﷻ أنه فطر عباده على أن يكون جلال المحبوب هو أعظم دواعي الحب في قلوبهم، فالقلب يحب كل جميل، ويتعلق بكل عظيم جليل، ومن هنا تعلقت القلوب بربها لعظمة أسمائه وجلالها، وكمال أوصافه وجمالها. قال تعالى في وصف أسمائه: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾الأعراف:١٨٠. وقال في مدحها وعلو شأنها: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ الرحمن: ٧٨.

---

(١) انظر الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم ٥/٢٢، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢/٢١١، والعلو للعلي الغفار للذهبي ص١٦٦.

وقد أجمع القراء على قراءة ذي الجلال بالياء، وكذلك في مصاحف أهل الحجاز والعراق على اعتبار معنى المباركة ووصف المسمى بالجلال، وتفرد ابن عامر بالواو، فقرأ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ٧٨﴾ الرحمن:٧٨. وكذلك في مصاحف أهل الشام على اعتبار أن الجلال والمباركة تعود على الأسماء الحسنى[١].

قال ابن تيمية: (وهو في مصحف أهل الشام: تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام، وهي قراءة ابن عامر، فالاسم نفسه موصوف بالجلال والإكرام، وفي سائر المصاحف وفي قراءة الجمهور ذي الجلال؛ فيكون المسمى نفسه موصوفا بالجلال والإكرام) [٢] .

والجلال هو منتهى الحسن والعظمة في الأسماء والصفات والأفعال، وله عند التحقيق ركنان:

أولهما الكمال: وهو بلوغ الوصف أعلاه.

والثاني الجمال: وهو بلوغ الحسن منتهاه.

قال ابن القيم رحمه الله: (والله سبحانه تعرف إلى عباده من أسمائه وصفاته وأفعاله بما يوجب محبتهم له؛ فإن القلوب مفطورة على محبة الكمال ومن قام به، والله سبحانه وتعالى له الكمال المطلق من كل

(١) حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة ص٦٩٤، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٢هـ، وانظر تفسير البغوي ٤/٢٧٨ .

(٢) مجموع الفتاوى ١٦/٣٢٢ .

وجه الذي لا نقص فيه بوجه ما، وهو سبحانه الجميل الذي لا أجمل منه، بل لو كان جمال الخلق كلهم على رجل واحد منهم، وكانوا جميعهم بذلك الجمال لما كان لجمالهم قط نسبة إلى جمال الله؛ بل كانت النسبة أقل من نسبة سراج ضعيف إلى حذاء جرم الشمس، ولله المثل الأعلى) [(١)] .

ومن حكمة الله ﷻ في خلقه أنه إن أعطى أحدا من عباده كمالا ابتلاه في الجمال، وإن أعطاه جمالا ابتلاه في الكمال، وإن أعطاه كمالا وجمالا ابتلاه في دوام الحال، فربما يبلغ المرء كمالا في الغني بحيث يفوق الآخرين فيه حتى يبلغ الوصف أعلاه، لكنه مبتلى في غناه، فربما يكون جاهلا أو مريضا، أو قبيحا أو عقيما، أو مبتلى في ولده وزوجته، أو أهله وعشيرته، أو غير ذلك من أنواع البلاء .

وكذلك ربما تجد امرأة بلغت كمالا في الخلق والنسب، ولها منزلة كبيرة في الشرفِ والحسب، وعلى قدر كبير من العلم والفهم، وهي أبعد ما تكون عن الخيانة، وموصوفة بالصدق والأمانة، غير أنها قبيحة سوداء، أو دميمة بكماء، لا تسر أحدا من الناظرين، قد أعطاه الله ﷻ من جهة الكمال، وابتلاها من جهة الجمال .

والله ﷻ لو أعطى أحدا من عباده كمالا وجمالا ابتلاه في دوام

---

(١) روضة المحبين ١/٤١٨ .

الحال؛ فما يلبث أن يموت الخليفة العادل أو يغتال، وكل ذلك عن حكمة الله ﷻ في خلقه، ليعلموا أنه منفرد بالجلال المطلق في أسمائه وصفاته دون غير، وأن الذي اتصف بالكمال والجمال أزلا وأبدا هو رب العزة والجلال. بل كل اسم من أسمائه فيه الكمال والجمال معا كما قال ﷻ: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾ الرحمن:٧٨ .

ويذكر ابن القيم أنك إذا أضفت إلى كماله وجماله ما كان من إحسانه في ملكه، وإنعامه على خلقه؛ فإنه لا يتخلف عن حبه إلا الجاحدون، وأصحاب القلوب والخبيثة، والنفوس الخسيسة، فإن الله ﷻ فطر النفوس على محبة المحسنين إليهم، المتصفين لديهم بالكمال والجمال.

وإذا كانت هذه فطرة الله ﷻ التي فطر عليها القلوب، فمن المعلوم أن مقلب القلوب لا أحد يعظمه إحسانا وجمالا، أو إنعاما وكمالا، فلا شيء أكمل من الله، ولا شيء أجمل من الله، فكل كمال وجمال في المخلوق من آثار صنعته، وكمال قدرته وبديع حكمته، وكل هذه أوصاف دلت عليها الأسماء، فلا نحصي ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه، له الفضل كله على خلقه وجنه وإنسه، له النعمة السابغة، والحجة البالغة، والسطوة الدامغة، ليس في أفعاله عبث، ولا في أوامره سفه، بل أفعاله كلها لا تخرج عن المصلحة والحكمة، والفضل والرحمة، فكلامه صدق، ووعده حق، وعدله ظاهر في سائر الخلق،

إن أعطى فبفضله ورحمته، وكرمه ونعمته، وإن منع أو عاقب فبعدله وحكمته فسبحان الله العظيم، رب العرش العظيم [١] .

وقد سماه نبينا ﷺ بالجميل، وبين أنه يحب الجمال، روى مسلم من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ قَال: (إِنَّ اللّٰهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَال) [٢].

سبحانه له في أسمائه جمال الذات، وجمال الصافات، وجمال الأفعال في سائر المخلوقات، لا تقوى الأبصار في هذه الدار على النظر إلى رب العزة والجلال.

قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٤٣ ﴾ الأعراف:١٤٣ .

هذا الجبل مع شدة صلابته لم يقو على رؤية الله من سبحات جلاله، وكمال نوره وجماله، فأي محبوب في الوجود يسمو إلى علو شأنه وكماله؟

قال الله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ

(١) الفوائد ص١٨٣، وطريق الهجرتين ص٤٧٠، وروضة المحبين ٤١٨/١ .

(٢) مسلم في الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه ٩٣/١ (٩١) .

مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾ الحشر: ٢٤.

ومن هنا فُطِر العباد على محبة الله وذكره، ويتعرفوا على حكمته في خلقه. قال ابن القيم رحمه الله: (وهو سبحانه إنما خلق الخلق لعبادته ومعرفته، وأصل عبادته محبته على آلآئه ونعمه، وعلى كماله وجلاله، وذلك أمر فطري ابتدأ الله عليه خلقه، وهي فطرته التي فطر الناس عليها، كما فطرهم على الإقرار به وكما قالت الرسل لأممهم: ﴿ ۞ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ إبراهيم: ١٠. فالخلق مفطورون على معرفته وتوحيده، فلو خلوا وهذه الفطرة، لنشئوا على معرفته وعبادته وحده) [١].

• اسم الله الأعظم ودلالته على الصفات.

زعم كثيرون أن الاسم الأعظم سر مكنون وغيب مصون، وأن خاصة الأولياء العارفين يعلمونه بالتلقي عن مشايخهم، وأن هذا الاسم من عَلِمَه ودعا الله ﷻ به، فلا بد أن يستجاب له، بغض النظر عن كونه كافرا أو مؤمنا، وجعلوا لذلك الاسم هالة من التقديس والرهبة في قلوب العامة، خوفا من الدعاء عليهم بالاسم الأعظم الذي انفردوا بمعرفته، وهذا كله كلام باطل لم يقم عليه دليل نقلي صحيح.

واسم الله الأعظم ليس كما يصوره هؤلاء أنه شيء مخفي، وسر

(١) شفاء العليل ص ٢٥٣ .

غيبي، هم فقط الذين يعلمون كيفية الوصول إليه، وإنما أسماء الله ﷻ كلها حسنى، وكلها عظمى.

ووجه الحسن في أسماء الله ﷻ أنها دالة على أحسن وأعظم وأقدس مسمى وهو الله ﷻ، فذاته في حسنها وجلالها ليس كمثله شيء فيها، وأسماؤه في كمالها وجمالها تنزهت عن كل نقص وعيب. وقد قال الله تعالى: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾ الرحمن:٧٨.

وهذا يسري على كل اسم تسمى به الله، سواء غابت عنا معرفته أو علمناه، فاسم الله الحي متضمن لكمال الحياة، وهي صفة أزلية أبدية، لم تسبق بعدم ولا يلحقها زوال، حياة لازمة لكمال الأسماء والصفات من العلم والقدرة والسمع والبصر والحكمة والملك والقوة والعزة .

وكذلك اسمه العليم متضمن لكمال العلم الذي لم يسبق بجهل، ولا يحاط بشيء منه إلا إذا شاء الموصوف به، فهو علم واسع أحاط بكل شيء جملة وتفصيلا، سواء ما يتعلق بأفعال الله وأقداره، أو ما يتعلق بأمور الخلق وتدبير شئونه.

وكذلك اسمه الرحمن فإنه يتضمن الرحمة العامة بجميع الخلائق، وهي رحمة واسعة شاملة.

ومن ثم فإن أسماء الله ﷻ كلها حسنى وعظمى على اعتبار ما

يناسبها من أحوال العباد. ومن أجل ذلك تعرف الله ﷻ إليهم بجملة منها تكفي لإظهار معاني الكمال في عبوديتهم، وتحقق كمال الحكمة في أفعال خالقهم؛ فاسم الله الأعظم الذي يناسب حال فقرهم المعطي الجواد المحسن الواسع الغني، واسمه الأعظم الذي يناسب حال ضعفهم القادر القدير المقتدر المهيمن القوي، وفي حال الذلة وقلة الحيلة يناسبهم الدعاء باسمه العزيز الجبار المتكبر الأعلى المتعالي العلي، وفي حال الندم بعد اقتراف الذنب يناسبهم الدعاء باسمه اللطيف التواب الغفور الغفار الحيي الستير، وفي حال السعي والكسب يدعون الرازق الرزاق المنان السميع البصير، وفي حال الجهل والبحث عن أسباب العلم والفهم يناسبهم الدعاء باسمه الحسيب الرقيب العليم الحكيم الخبير، وفي حال الحرب وقتال العدو فنعم المولى ونعم النصير، وهكذا كل اسم من الأسماء الحسنى هو الأعظم في موضعه وعلى حسب حال العبد وما ينفعه .

والله ﷻ أسماؤه لا تحصى ولا تعد، وهو وحده الذي يعلم عددها، لكن الله ﷻ من حكمته أنه يعطي كل مرحلة من مراحل خلقه معرفة ما يناسبها من أسمائه وصفاته؛ بحيث تظهر فيها دلائل جماله وكماله وقد تقدم الحديث عن ذلك.

- **الروايات النقلية الثابتة في اسم الله الأعظم.**

واعلم أن العظمة في أسماء الله ﷻ تكون باعتبار كل اسم على

انفراده أو باعتبار جمعه إلى غيره؛ فيحصل بجمع الاسم إلى الآخر كمال فوق كمال، والأعلى في الكمال هو الأعظم على هذا الاعتبار. ومن هنا تحمل الروايات التي ثبتت عن النبي ﷺ في ذكر الاسم الأعظم.

روى ابن ماجة وحسنه الشيخ الألباني من حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ ﴾ البقرة:١٦٣. وَفَاتِحَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ) (١) .

وعند ابن ماجة من حديث أبي عبد الرحمن القاسم عن أبي أمامة ﷺ أن النبي ﷺ قال: (اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ الذي إِذا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي سُوَرٍ ثلاثٍ، البَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَطه) (٢).

قال القاسم: فالتمستها، إنه الحي القيوم: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ

---

(١) رواه الترمذي في كتاب الدعوات ٥١٧/٥ (٣٤٧٨)، وأبو داود في باب الدعاء ٨٠/٢ (١٤٩٦)، وابن ماجة في كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم ١٢٦٧/٢(٣٨٥٥)، وحسنه الشيخ الألباني، وانظر صحيح ابن ماجة (٣٨٥٥)، وصحيح الجامع (٩٨٠) .

(٢) رواه ابن ماجة في كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم ١٢٦٧/٢ (٣٨٥٦)، وحسنه الشيخ الألباني، انظر صحيح ابن ماجة (٣٨٤٦)، وانظر السلسلة الصحيحة ٣٧١/٢ (٧٤٦).

ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ البقرة:٢٥٥. ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۝٢ ﴾ آل عمران:٢. ﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾ طه:١١١[١].

وعند الترمذي واللفظ له وابن ماجة وصححه الألباني من حديث عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه ﷺ قال: (سَمِعَ النَّبِي ﷺ رَجُلاً يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ: اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ ﷺ: وَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الذي إِذا دُعِي بِهِ أَجَابَ، وَإِذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى) [٢].

وعند أبي داود وابن ماجة وصححه الشيخ الألباني من حديث أنس بن مالك ﷺ أنه كان مع رسول الله ﷺ جالسا ورجل يصلي ثم دعا: (اللهمَّ إني أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا حي يَا قَيُّومُ، فَقَالَ

---

(١) قال الشيخ الألباني رحمه الله: (قول القاسم إن الاسم الأعظم في آية: وعنت الوجوه للحي القيوم. من سورة طه لم أجد في المرفوع ما يؤيده، فالأقرب عندي أنه في قوله في أول السورة: إني أنا الله لا إله إلا أنا فإنه الموافق لبعض الأحاديث الصحيحة)، انظر الفتح ٢٢٥/١١)، السلسلة الصحيحة ٣٧١/٢ (٧٤٦).

(٢) رواه الترمذي في كتاب الدعوات، باب جامع الدعوات عن النبيﷺ ٥/٥١٥ (٣٤٧٥)، وابن ماجة في كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم ١٢٦٧/٢ (٣٨٥٧)، وصححه الشيخ الألباني، انظر صحيح الترغيب والترهيب ١٣٠/٢ (١٦٤٠)، وصحيح ابن ماجة (٣٨٥٧).

النبي ﷺ: لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، الذي إِذا دعي بِهِ أَجَابَ وَإِذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى) (١) .

• **اسم الجلالة هو اسم الله الأعظم عند جمهور العلماء.**

أما بيان اعتبارات العظمة في الأسماء الحسنى التي ذكرها العلماء، واستندوا فيها إلى الروايات السابقة، فيمكن القول: إن الاسم الأعظم هو اسم الجلالة الله، وجمهور أهل العلم على ذلك، وهذا القول صحيح من عدة أوجه: منها أنه ورد ذكره في الأحاديث السابقة، ومنها أنه يدل على جميع الأسماء الحسنى والصفات العليا بالدلالات الثلاث، المطابقة والتضمن واللزوم؛ فإنه دال على إلهيته سبحانه المتضمنة لثبوت صفات الإلهية له مع نفي أضدادها عنه، وصفات الإلهية هي التي يستحق بها أن يعبد، وأن تتعلق به القلوب خوفا ورجاء وتوكلا والتجاء. وهي صفات الكمال المنزهة عن التشبيه والمثال وعن النقائص والعيوب، ولهذا يضيف الله تعالى سائر الأسماء الحسنى إلى هذا الاسم كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ الأعراف:١٨٠. وكذلك ورد قول رسول الله ﷺ: (إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلاَّ وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ). فاسم الجلالة

---

(١) رواه أبو داود في كتاب الوتر، باب الدعاء ٢/٧٩ (١٤٩٥)، وابن ماجة في كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم ٢/١٢٦٨ (٣٨٥٨)، وأحمد في المسند ٣/٢٤٥ (١٣٥٩٥)، وصححه الألباني، وانظر صحيح ابن ماجة (٣٨٥٨) .

يكمل المائة، والتسعة والتسعون المطلقة أو المقيدة مضافة إليه .

كما أن هذا الاسم هو الاسم الجامع ولهذا تضاف الأسماء الحسنى كلها إليه، فيقال: الرحمن الرحيم العزيز الغفار القهار من أسماء الله، ولا يقال: الله من أسماء الرحمن، فعلم أن اسمه "الله" مستلزم لجميع معاني الأسماء الحسنى دال عليها بالإجمال، والأسماء الحسنى تفصيل وتبيين لصفات الإلهية التي اشتق منها اسم الله (١).

واسم الله ﷻ أيضا دال على كونه مألوها معبودا تألهه الخلائق محبة وتعظيما وخضوعا وفزعا إليه في الحوائج والنوائب، وذلك مستلزم لكمال ربوبيته ورحمته المتضمنين لكمال الملك والحمد، وإلهيته وربوبيته ورحمانيته وملكه مستلزم لجميع صفات كماله، إذ يستحيل ثبوت ذلك لمن ليس بحي، ولا سميع، ولا بصير، ولا قادر، ولا متكلم، ولا فعال لما يريد، ولا حكيم في أفعاله (٢).

- **اسم الله الأعظم الرحمن الرحيم وكمالهما المخصوص.**

الاسم الأعظم هو الرحمن الرحيم، وهو صحيح باعتبار عدة أوجه دلت على كمال مخصوص فوق كمال الاسم المنفرد، فالرحمن كما ذكر ابن القيم هو من اتصف بالرحمة العامة الشاملة، والرحيم هو

---

(١) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن القيم ٣٢/١.

(٢) مدارج السالكين ٣٢/١ بتصرف، وانظر تفسير أسماء الله للزجاج ص٢٤.

الراحم لعباده، ولم يجيء رحمن بعباده ولا رحمن بالمؤمنين مع ما في اسم الرحمن الذي هو على وزن فعلان من سعة هذا الوصف وثبوت جميع معناه الموصوف به، ألا ترى أنهم يقولون غضبان للممتلئ غضبا، وندمان وحيران وسكران ولهفان لمن مليء بذلك؛ فبناء فعلان للسعة والشمول، ولهذا يقرن الله سبحانه وتعالى استواءه على العرش بهذا الاسم كثيرا كقوله ﷻ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ طه:٥. فاستوى على عرشه باسمه الرحمن؛ لأن العرش محيط بالمخلوقات، وقد وسعها، والرحمة محيطة بالخلق واسعة لهم على اختلاف أنواعهم كما قال: ﴿وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٍ﴾الأعراف:١٥٦. فاستوى على أوسع المخلوقات بأوسع الصفات ومن ثم وسعت رحمته كل شيء .

وقد ذكر الله ﷻ استواءه على عرشه مقرونا باسمه الرحمن ليعم جميع الخلائق على اختلاف أنواعها برحمته، ولولا هذه الرحمة ما اتسعت الدنيا لكافر لحظة، فالرحمة هنا أظهرت عظمة الحكمة بجلال الأسماء وظهور الآلاء؛ ليتعظ من يتقلب في نعمته، وهو غافل عن رحمته وحكمته.

كما أن الله ﷻ خص المؤمنين باسمه الرحيم فقال: ﴿وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا ۝٤٣﴾ الأحزاب:٤٣. وذلك ليميز الله الخبيث من الطيب، فالكافر سيُعامل بعدله، والمؤمن سيُعامل بفضله، وهذان الاسمان كلاهما عليهما مدار الحكمة في الدنيا والآخرة .

وما أجمل قول ابن القيم: (وأما الرحمة فهي التعلق والسبب الذي بين الله وبين عباده، فالتأليه منهم له والربوبية منه لهم، والرحمة سبب واصل بينه وبين عباده، بها أرسل إليهم رسله، وأنزل عليهم كتبه، وبها هداهم، وبها أسكنهم دار ثوابه، وبها رزقهم وعافاهم وأنعم عليهم، فبينهم وبينه سبب العبودية، وبينه وبينهم سبب الرحمة، واقتران ربوبيته برحمته كاقتران استوائه على عرشه برحمته فقوله ﷻ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ طه: ٥. مطابق لقوله: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾ الفاتحة:٢/٣. فإن شمول الربوبية وسعتها بحيث لا يخرج شيء عنها، أقصى شمول الرحمة وسعتها، فوسع كل شيء برحمته وربوبيته) [١].

وعلى ذلك فإن الرحمن الرحيم عند اجتماعهما هما اسم الله الأعظم على اعتبار علوهما عن غيرهما في الدلالة على معاني الكمال والحكمة .

- **اسم الله الأعظم الحي القيوم وكمالهما المخصوص.**

الاسم الأعظم هو الحي القيوم، وهو صحيح باعتبار عدة أوجه دلت على كمال مخصوص فوق جميع الأسماء، فهذان الاسمان عند اجتماعهما يختصان عن باقي الأسماء الحسنى بما فيهما من أبعاد

---

(١) مدارج السالكين ١/٣٥ .

اعتقاديه، ويعطيان من معاني الكمال ما ليس لغيرهما؛ فجميع الأسماء الحسنى والصفات العليا تدل باللزوم على أن الله ﷻ حي قيوم، فالحياة وصف ذاته ومن أجلها كملت جميع أسمائه وصفاته، فلا يمكن أن يكون سميعا بصيرا عليما قديرا إلا إذا كان حيا، ولا يمكن أن يكون ملكا عزيزا قويا غنيا إلا إذا كان حيا، ولا يمكن أن يكون رحيما رءوفا مهيمنا عظيما إلا إذا كان حيا، ولا يمكن أن يكون جبارا متكبرا خالقا بارئا مصورا إلا إذا كان حيا.

ومن ثم فإن جميع أسماء الله ﷻ تدل على صفة الحياة التي تضمنها اسمه الحي، وهذه قضية عقلية نقلية بينها الله في القرآن بأفضل بيان وأجمل برهان. قال الله تعالى عن بطلان آلة المشركين: ﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ ﴾ فاطر: ١٤ .

لا تستجيب معبوداتهم لكونها موتى، والميت تزول صفاته بزوال ذاته؛ فلا يقال عالم وهو ميت، بل يقال كان عالما ولا يقال غني قوي وهو ميت، بل يقال كان غنيا قويا، ولا يقال ملك وهو ميت بل يقال كان ملكا عادلا أو ظالما .

كما أن ملكية الشيء أو حق التملك، إما أن يكون سببه اختراع الأشياء وإيجادها، أو دوام الحياة وكمالها؛ فالمخترع له براءة الاختراع والمؤلف له حق الطبع والنشر، ومن المعلوم أن أي مَلِكٍ في الدنيا لا

يمكن أن يؤسس ملكه بمفرده بل يساعده خاصته وقرابته، ويسانده حزبه وجماعته، أما رب العزة فهو الحي قبل وجود الأحياء، وهو الإله الحق الذي انفرد بإنشاء الخلق وإقامة الملك.

قال تعالى: ﴿ ۞ مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا ٥١ ﴾ الكهف: ٥١.

ولما كان دوام الحياة وكمالها يؤدي إلى انتقال الملكية وثبوتها؛ فإن الحياة والقيومية أساس الربوبية وكمال العظمة والملكية، فكل من عليها فان ولله ميراث السماوات والأرض

أما اسمه القيوم فمن المعلوم أن القيم في اللغة هو السيد الذي يسوس الأمور ويدبرها، فقيم البلدة سيدها وأمينها ومدبرها، واسم الله القيوم تقدير فعله قام اللازم، وأقام المتعدي، قام بذاته فلا يحتاج إلى غيره، وأقام غيره لافتقاره إليه، والله ﷻ هو القائم بنفسه الذي بلغ مطلق الكمال في وصفه، وهو الذي يبقى بجلاله وكماله على الدوام دون تأثر أو تغيير؛ لأن الحي من البشر قد يكون موصوفا بالسمع لكن سمعه يتأثر بمرور الوقت فيفتقر إلى وسيلة للسماع، وقد يكون بصيرا لكنه يتأثر بعد مدة فيضع عدسة يستعين بها على الإبصار، فالحي قد يكون متصفا بالصفات لكنه يتأثر بالسنة والغفلة والنوم، ولو كان قائما دائما لكملت حياته وبقيت صفاته .

ولذلك فإن الله ﷻ أثبت الحياة والقيومية اللازمة لكمال أسمائه

وصفاته بطريق الإثبات والنفي المتضمن لكمال المقابل، وهذه أبلغ طرق المدح التي اتبعها السلف الصالح في مدح ربهم، فمدار أوصاف الكمال وجميع الأسماء الحسنى تدل باللزوم على أن الله ﷻ حي قيوم، ومن ثم جعلهما النبي ﷺ اسم الله الأعظم على هذا الاعتبار (١) .

- **اسم الله الأعظم الأحد الصمد وكماهما المخصوص.**

الاسم الأعظم هو الأحد الصمد، وهو صحيح على اعتبار أن الاسمين معا يدلان على كمال مخصوص يلازم جميع الأسماء والصفات، فالأحد دل على أنه سبحانه المنفرد بأسمائه وصفاته وأفعاله عن كل ما سواه، فالأحدية هي الانفراد ونفي الشريك والشبيه والمثلية، كما أن الصمدية تعني السيادة المطلقة في كل وصف على حدة، فالصمد هو السيد الذي له الكمال المطلق في كل شيء، وهو المستغني عن كل شيء، وكل من سواه مفتقر إليه، يصمد إليه ويعتمد عليه، وهو الذي كمل في جميع صفاته وأفعاله، وليس فوقه أحد في كماله، وهو الذي يصمد إليه الناس في حوائجهم وسائر أمورهم، فالأمور أصمدت إليه، وقيامها وبقاؤها عليه، لا يقضي فيها غيره، وهو المقصود إليه في الرغائب، الذي يستغاث به عند المصائب، والذي يطعم ولا يَطعَم، لم يلد ولم يولد .

---

(١) انظر مجموع الفتاوى ١٨/٣١١ .

أما كمال الوصف المخصوص عند اجتماع الأحدية والصمدية، فيمكن القول إن الله ﷻ لما فطر النفوس على أن تلجأ إلى قوة عليا عند ضعفها، وتطلب غنيا أعلى عند فقرها، وعليما خبيرا عند جهلها، ورءوفا شافيا عند مرضها، ومن كملت أوصافه عند اضطرارها، فإن الله ﷻ هو المستحق لأن يكون هو الصمد دون ما سواه، والمخلوق وإن كان صمدا من بعض الوجوه؛ فإن حقيقة الصمدية منتفية عنه لأنه يقبل التفرق والزوال، والتجزئة والانحلال، وهو أيضا مفتقر إلى ما سواه، وكل ما سوى الله ﷻ مفتقر إليه من كل وجه، فليس أحد يصمد إليه كل شيء، ولا يصمد هو إلى شيء إلا الله تبارك وتعالى؛ لأنه لا يجري عليه شيء من ذلك.

بل حقيقة الصمدية وكمالها له وحده، ولا يمكن انعدامها بوجه من الوجوه، كما لا يمكن تثنية أحديته أيضا بوجه من الوجوه، فهو أحد لا يماثله شيء من الأشياء كما قال تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾ الإخلاص: ٤.

وقد استعملت الأحدية هنا في النفي، أي ليس شيء من الأشياء كفوا له في شيء من الأشياء لأنه أحد.

كما أن هذا الاسم الأعظم أو الأحد الصمد دل على أن الله لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، فإن الصمد هو الذي لا جوف له ولا أحشاء، فلا يدخل فيه شيء، ولا يأكل ولا يشرب، وقد فسر

بعض السلف الصمد بأنه الذي لا يأكل ولا يشرب، وأن الصمد هو المصمد الذي لا جوف له؛ فلا يخرج منه عين من الأعيان ولا يلد.

وهو كلام صحيح على معنى أنه لا يفارقه شيء منه، ولهذا امتنع عليه أن يلد وأن يولد، وذلك أن الولادة والتولد، وكل ما يكون من هذه الألفاظ لا يكون إلا من أصلين، وما كان من المتولد عينا قائمة بنفسها فلابد لها من مادة خرج منها، فنفى سبحانه الولد بامتناع لازمه عليه؛ فإن انتفاء اللازم يدل على انتفاء الملزوم، وبأنه خالق كل شيء، وكل ما سواه مخلوق له، ليس فيه شيء مولود له، فهو سبحانه غني بذاته، يمتنع في حقه أن يكون والدا وأن يكون مولودا [(١)] .

ومن ثم فإن اجتماع اسم الأحد مع الصمد يضيفان من معاني الجلال والعظمة ما ليس لغيرهما، ولذلك ذكرهما النبي ﷺ على أنهما اسم الله الأعظم، فهو سبحانه متوحد صمد، سيد كمل في سؤدده وفي جميع أوصافه وعظمته، وحلمه ورحمته، وعلمه وحكمته، وهذه صفته لا تنبغي لأحد إلا له .

وقد وردت روايات ضعيفة وموضوعة في الاسم الأعظم منها ما يروى عن أنس بن مالك ﷺ أن عائشة رضي الله عنها سألت رسول الله ﷺ أن يعلمها الاسم الأعظم؟ فقال لها: (يا عائشة، نهينا عن تعليمه

(١) مجموع الفتاوى ١٧/٢٣٩ بتصرف .

النساء والصبيان والسفهاء) [١] .

ورويت مبالغات في الاسم الأعظم عن إبراهيم بن أدهم أنه كان من الأشراف، وأنه زهد في الدنيا ودخل البادية، فرأى فيها رجلاً علمه الاسم الأعظم، فدعا به، فرأى الخضر وقال له: إنما علمك أخي داود، وهذا كله من أنواع الباطل التي لا يحل نقله أو نشره بين الناس إلا على سبيل التحذير منه [٢] .

(١) انظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ٢/١٢٤، ولسان الميزان لابن حجر ٢/١٠٤، والكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد الجرجاني ٢/١٦٩.

(٢) انظر حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني ٧/٣٦٩، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٧/٣٨٨، وصفوة الصفوة لابن الجوزي ٤/١٥٣ .